من الصحافة الإيرانية

خاص

إيران ومعادلة النظام الدولي الجديد

جوان

رأى الكاتب الإيراني "عبدالله متوليان" أن العالم يقف اليوم على أعتاب تحوّل تاريخي كبير، تتجلى ملامحه في تآكل النظام الغربي الليبرالي المهيمن، وبروز نظام دولي جديد تتغيّر فيه موازين القوة والمعنى معًا، معتبرًا أن ما طرحه قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي في رسم معالم النظام الدولي الجديد لم يعد توقعًا نظريًا، بل واقعًا آخذًا في التشكل.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "جوان" الإيرانية يوم الإثنين ٢٦ كانون الثاني/ يناير، أن السؤال الجوهري في هذه المرحلة لا يتعلق فقط بانهيار النظام القديم، بل بموقع إيران في هذا التحول، وكيفية تعامل القوى التقليدية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، مع هذا المسار التاريخي المتسارع.

وتابع الكاتب: أن موقع إيران في النظام الجديد يرتكز على خمسة أعمدة أساسية للقوة الوطنية، تشمل النخبة البشرية، والموارد الطبيعية الفريدة، والموقع الجيوسياسي والجيوستراتيجي، ونموذج الحكم في الجمهورية الإسلامية، إضافة إلى الريادة في خطاب المقاومة، مؤكدًا أن هذه العناصر تجعل من إيران قوة حضارية مُنتِجة للمعنى، لا مجرد فاعل اقتصادي أو عسكري.

ونوه الكاتب إلى أن جوهر القلق الأميركي يكمن في نموذج إيران، الذي لا يكتفي بتحدي موازين القوة المادية، بل يطرح بديلًا فكريًا وأيديولوجيًا قائمًا على الاستقلال والعدالة، ما يضرب أساس شرعية نظام الهيمنة.

وأوضح الكاتب: أن محاولات واشنطن الراهنة تتركز على بث الخوف، وإقصاء إيران من النظام الجديد، وتأجيل لحظة أفولها عبر صناعة الأزمات، إلا أن تسارع الأزمات الداخلية الأميركية يؤكد أن هذه الجهود محكومة بالفشل.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران، بما تمتلكه من رصيد بشري وفكري وحضاري، تقف أمام مسؤولية تاريخية لا تقتصر على الصمود، بل تتعداها إلى أداء دور فاعل في هندسة النظام الدولي الجديد، وترسيخ موقعها كقطب مؤثر في عالم متعدد الأقطاب قيد التشكل.

كيف تُحبط إيران استراتيجية تشويه المقاومة؟

وطن امروز

رأى الكاتب الإيراني "علي كاكا دزفولي" أن غرب آسيا تحوّل إلى ساحة مواجهة إدراكية وروايتية معقّدة، حاولت فيها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، عبر تنسيق استراتيجي، إعادة تعريف مفاهيم العدوان والاحتلال تحت عناوين «الدفاع الاستباقي» و«الأمن الوقائي»، إلا أن هذه المحاولات فشلت في فرض روايتها على واقع المنطقة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "وطن امروز" الإيرانية يوم الإثنين ٢٦ كانون الثاني/ يناير، أن الرهان على تصوير الاعتداءات العابرة للحدود كإجراءات مشروعة، وعلى وسم المقاومة وإيران بعناوين «اللااستقرار» و«الوكلاء»، لم ينجح في إخفاء حقيقة أن الطرف المعتدي هو العامل الرئيس في تقويض الأمن الإقليمي، وهو ما انعكس في تزايد الشكوك الدولية حيال الخطاب الغربي.

وتابع الكاتب: أن رغم المحاولات المتواصلة لتشويه مفاهيم محور المقاومة، فإن هذا الخطاب حافظ على دوره الردعي، وفرض نفسه كحاجز أمام الفوضى الشاملة، ما اضطر الخصوم إلى نقل المعركة من الميدان إلى الفضاء الإعلامي والنفسي، في اعتراف ضمني بعجزهم عن كسر معادلات القوة.

ولفت الكاتب إلى أن إدخال مفهوم «الأمن الجماعي» في الرواية الإقليمية لإيران كشف محدودية السردية المعادية، إذ بات واضحًا أن استهداف إيران أو حلفائها لا يهدد أطرافًا بعينها، بل يطال أمن الممرات البحرية واستقرار أسواق الطاقة والتجارة العالمية، وهو ما أفقد الرواية الأميركية–الصهيونية قدرتها على الإقناع.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن فشل استراتيجية نزع شرعية المقاومة يعود إلى تناقضها مع الوقائع الميدانية والاقتصادية، ومع إدراك متزايد بأن إيران باتت قطب الاستقرار الإقليمي، وأن محاولات تشويه هذا الدور لم تعد قادرة على تغيير مسار الوعي الدولي.

سباق رئاسة الحكومة العراقية في ظل تجاذبات إقليمية ودولية

روزنامه شرق

رأت صحيفة "شرق" الإيرانية، أن المشهد السياسي العراقي دخل مرحلة شديدة الحساسية مع تثبيت ترشيح نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق، لتولي رئاسة الحكومة، في خطوة جاءت ثمرة تفاهمات داخل إطار القوى الشيعية التي تمتلك الأغلبية البرلمانية، ما يعكس سعي هذه القوى إلى حسم الاستحقاق الحكومي بعد أشهر من الجمود السياسي.

وأضافت الصحيفة في مقال لها، يوم الاثنين ٢٦ كانون الثاني/ يناير: أن ترشيح المالكي يعيد إلى الواجهة شخصية ارتبط اسمها بمحطات مفصلية وأزمات كبرى في تاريخ العراق الحديث، الأمر الذي يضع هذا الخيار على حافة توازن دقيق بين الحاجة إلى الخبرة السياسية من جهة، وتراكم الاعتراضات والهواجس الداخلية من جهة أخرى، ولا سيما لدى بعض القوى السنية التي ترى في عودته استحضارًا لمرحلة صعبة. وتابعت: أن الدعم الذي حظي به المالكي من أطراف شيعية وكردية وسنية يعكس إدراكًا عامًا لخطورة الفراغ السياسي، ورغبة في منع انزلاق البلاد مجددًا إلى شلل مؤسساتي، إلا أن هذا التوافق لا يلغي حقيقة الانقسام القائم، ولا حجم التحديات التي تنتظر الحكومة المقبلة.

ونوهت الصحيفة إلى أن هذه الضغوط تتزامن مع محاولات أميركية لإعادة رسم أولويات العراق باتجاه الاقتصاد والطاقة، عبر تعزيز حضور الشركات الغربية، في مقابل تحذيرات مبطنة من استخدام ورقة العائدات النفطية كوسيلة ضغط. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن عودة المالكي المحتملة تمثل اختبارًا حقيقيًا لقدرة النظام السياسي العراقي على الصمود أمام التجاذبات الداخلية والابتزاز الخارجي، وعلى إدارة مرحلة تتطلب استقرارًا سياسيًا يحفظ توازن العراق الإقليمي ويمنع تحوله إلى ساحة صراع مفتوحة.

كاتب وإعلامي فلسطيني للوفاق:

إيران قادرة على مواجهة التحديات؛ ولن تسمح بتحويل الفوضى لأداة ضغط

الوفاق
عبير شمص

شهدت الجمهورية الإسلامية في إيران موجة من أعمال الشغب الإرهابية التي وُصفت بأنها امتداد مباشر لحرب استمرت إثني عشر يوماً المفروضة ضدها، والتي فشلت في تحقيق أهدافها. هذه الأحداث لم تكن مجرد احتجاجات عابرة، بل اتخذت طابعاً إرهابياً منظماً، استهدف الناس وأموال المواطنين ومقرات الشرطة والمؤسسات ووسائل النقل العامة، في محاولة لإضعاف صمود إيران وضرب وحدتها الداخلية. كشفت التحقيقات عن دور مباشر للولايات المتحدة والكيان الصهيوني، عبر تحريك مجموعات مسلحة من الخارج، في إطار خطة مشتركة تحت عنوان «الفوضى والتفكيك». وعلى ضوء هذه الأحداث، حاورت صحيفة الوفاق الكاتب والإعلامي الفلسطيني حمزة البشتاوي، وفيما يلي نصّ الحوار:

الكيان الصهيوني لا يزال يعمل ليل نهار لضرب أمن إيران واستقرارها، وأن المستهدف هو الشعب والقيادة والثورة

استكمال لحرب ١٢ يوماً ومحاولة استغلال أميركية

يشير البشتاوي إلى أنه لقد بات واضحاً أن ما جرى من أعمال إرهابية وافتعال للفوضى بهدف التخريب هو استكمال لحرب ١٢ يوم التي شنّت ضدّ إيران، والتي فشلت في تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية. الولايات المتحدة، ومعها العدو الصهيوني، عملا عبر هذه الأحداث على خطة مشتركة تحت عنوان الفوضى والتفكيك على استغلال الفوضى وتحريك مجموعات إرهابية مسلّحة تُدار من الخارج لتحقيق ما فشل الأمريكيون والصهاينة عن تحقيقه في الحرب الأخيرة، والذي أثبت فيها الشعب الإيراني وقوّاته المسلحة قدرتهم على مواجهة هذه التحديات، وأظهروا وحدة صلبة في التصدي لكل محاولات زعزعة الاستقرار.

كشف مشاركة عملاء الموساد ودلالاتها

كما يشير إلى أن التحقيقات الأمنية الإيرانية أظهرت بوضوح مشاركة عملاء الموساد في الأعمال الإرهابية الأخيرة، وهو ما يعني أن الهدف كان إضعاف الحكومة الإيرانية وإدخالها في مسارات العنف والفوضى. هذه المشاركة لم تكن مجرد دعم خارجي، بل جاءت عبر ارتباط مباشر بمجموعات إرهابية، إضافة إلى إدارة عمليات التخريب عن بُعد. كشف هذه الحقائق عبر اعترافات ووثائق كان بمثابة رسالة واضحة بأن الكيان الصهيوني لا يزال يعمل ليل نهار لضرب أمن إيران واستقرارها، وأن المستهدف هو الشعب والقيادة والثورة، في محاولة للتأثير على موقف إيران من القضية الفلسطينية ورفضها لمشاريع الهيمنة في المنطقة.

فشل تحويل الفوضى إلى ضغط استراتيجي

وأكد البشتاوي بأنه على الرغم من محاولات

الولايات المتحدة والعدو الصهيوني تحويل موجة الأعمال الإرهابية إلى أداة ضغط استراتيجي على إيران، فإن هذه المحاولات باءت بالفشل. السبب الرئيس هو التعامل الحاسم معها والنجاح بعدم تحويلها إلى فوضى تشكل أداة استراتيجي على إيران. فالقوى المعادية كانت تريد تحويل الأزمة إلى وسيلة لإضعاف الموقف الإيراني من القضايا العادلة في المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية؛ لكن وجود كتلة شعبية عقائدية وأمنية صلبة لا يمكن كسرها حال دون ذلك. كما أن العقوبات الاقتصادية الظالمة لم تنجح في كسر إرادة الشعب، بل عززت من وحدته وصموده.

إفشال المخطط الأميركي-الصهيوني

ويرى البشتاوي بأن إيران، التي انتصرت عام ١٩٧٩ بثورة شعبية كبرى على الشاه المقبور وحلفائه، أثبتت مجدداً قدرتها على مواجهة المخططات الأميركية والصهيونية. الحشود المليونية التي خرجت في المسيرات الشعبية كانت إعلاناً واضحاً لإفشال هذه المؤامرة، وتأكيداً على الوحدة الداخلية. هذا الالتفاف الشعبي حول النظام كان بمثابة ردّ مباشر على محاولات ضرب الاستقرار، ورسالة بأن الشعب الإيراني قادر على مواجهة كل التحديات. الوضوح في كشف الدور الأميركي والصهيوني ساهم في توجيه الضغط الشعبي نحو أعداء إيران، وأظهر أن المخطط لم يكن سوى محاولة يائسة لإضعاف دولة أثبتت قدرتها على الصمود.

في المحصلة، فإن الأحداث الأخيرة في إيران لم تكن سوى امتداد لحرب فشلت في تحقيق أهدافها، ومحاولة جديدة لإعادة إنتاج الفوضى عبر أدوات إرهابية مرتبطة بالخارج. غير أن الشعب الإيراني، بتماسكه ووحدته، والأجهزة الأمنية بقدرتها على كشف المخططات، أفشلوا هذه المحاولة، وأرسلوا رسالة واضحة بأن إيران قادرة على مواجهة كل التحديات، وأنها لن تسمح بتحويل الفوضى إلى أداة ضغط استراتيجي. في النهاية، ما جرى يؤكد أن استهداف إيران ليس مجرد استهداف لدولة، بل هو استهداف لمشروعها الثوري وموقفها المبدئي من القضايا العادلة في المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

استهداف إيران ليس مجرد استهداف لدولة، بل هو استهداف لمشروعها الثوري وموقفها المبدئي من القضايا العادلة في المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية

الفتنة بإدارة ترامب.. حين تحول البيت الأبيض إلى غرفة عمليات

أكد الكاتب الإيراني "محمد حسيني" أن الفتنة الأخيرة التي شهدتها إيران لم تكن حدثاً عابراً، بل نتاج تخطيط مباشر من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، مؤكداً أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان المحرض والمجرم الرئيسي في الحرب الإرهابية التي استهدفت البلاد، وأن الهدف النهائي تمثل في ابتلاع إيران أو تفكيكها، وهو نهج ثابت في السياسة الأمريكية منذ انتصار الثورة الإسلامية.

وأضاف الكاتب في مقال له نُشِر على موقع "الدبلوماسية الإيرانية": أن قائد الثورة الإسلامية قدّم، في لقائه الشعبي بمناسبة عيد المبعث، تحليلاً موثقاً يبيّن أبعاد هذه الفتنة وخلفياتها، موضحاً: أن المشروع لم يكن مرتبطاً بشخص ترامب وحده، بل هو امتداد لسياسة أمريكية تاريخية سعت على مدى ٤٧ عاماً لإعادة الهيمنة السياسية والاقتصادية على إيران، أو على الأقل إضعافها وتقسيمها، خدمة لمصالح واشنطن في غرب آسيا وعلى رأسها دعم الكيان الصهيوني.

وتابع الكاتب: أن هذه الأهداف بقيت مجرد أوهام، لأن الشعب الإيراني أثبت مراراً استحالة العودة إلى زمن التبعية والدكتاتورية، مشيراً إلى أن الملايين الذين خرجوا رافعين شعارات الموت لأمريكا والموت لإسرائيل، وسمّوا صراحة ترامب ورئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو باعتبارهما مهندسي ومموّلي العمليات الإرهابية.

ولفت الكاتب إلى أن قائد الثورة ميّز هذه الفتنة عن سابقاتها بحضور ترامب المباشر في إدارتها، بخلاف المراحل السابقة التي اكتفى فيها الساسة والإعلاميون الأمريكيون بدور غير مباشر، موضحاً: أن هذا التدخل جاء بعد فشل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، حين واجهوا ضربات صاروخية إيرانية أربكت حساباتهم وأجبرتهم على الاعتراف بواقع الميدان.

وأوضح الكاتب: أن العدو راهن حينها على انهيار داخلي سريع، عبر تفعيل شبكات داخلية تقوم بدور القوة البرية لجيوشهم الجوية، لكن بعد أيام قليلة اتضح فشل هذه الحسابات، ومع حكمة القيادة، وجهوزية القوات المسلحة، والتلاحم الشعبي، اضطر العدو إلى طلب وقف الحرب، بعد أن عجز عن تحقيق أي من أهدافه.

ونوه الكاتب إلى أن الهزيمة العسكرية دفعت واشنطن والكيان الصهيوني إلى الانتقال مباشرة إلى مرحلة جديدة، عبر إعادة تشغيل أدوات الفتنة الداخلية، حيث جرى تدريب وتسليح مجموعات تخريبية خلال أقل من سبعة أشهر، لتفجير اضطرابات واسعة في المدن الإيرانية، مستخدمين أساليب مركبة من الإرهاب والتخريب.

وذكر الكاتب، أن ترامب تولى بنفسه إدارة هذه المرحلة، فيما لعب نتنياهو دور الشريك والمساعد، لافتاً إلى أن وسائل إعلام عبرية اعترفت بتسليح العناصر التخريبية، في حين حوّل ترامب حساباته على وسائل التواصل إلى غرفة عمليات تبث تعليمات وتحريضات متواصلة، مهدداً إيران بتدخل عسكري مباشر إذا واجهت هذه الجماعات المسلحة.

وأكد الكاتب، أن إيران واجهت حرباً حضريّة شاملة، استخدم فيها العدو بعض الشباب المغرر بهم كدروع بشرية، ما أدى إلى تضحيات كبيرة في صفوف قوى الأمن والدفاع، قبل أن يتم إحباط المخطط بالكامل بفضل صمود القوات وحضور الملايين من أبناء الشعب، ليُكسر أخطر وأعنف مشروع فتنة شهدته البلاد بعد الثورة.

واختتم الكاتب بالتشديد على أن توصيف قائد الثورة لترامب كمجرم رئيسي هو توصيف دقيق، داعياً إلى ملاحقة المسؤولين الأمريكيين والصهاينة قانونياً ودولياً، مؤكداً أن الشعب الإيراني، بثقافته العريقة ووعيه العميق، يرفض هذه الاتهامات المفبركة، وسيبقى ثابتاً حتى تتحقق العدالة، موقناً بأن وعد النصر الإلهي قريب لا محالة.